

الفصل الثالث

إعداد معلم التعليم الثانوي الفني الصناعي في إطار

نظم إعداد المعلم بجمهورية ألمانيا الفيدرالية

تقديم

عند الحديث عن أى ظاهرة اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية أو تربوية فى المجتمع الألمانى أو أى مجتمع آخر فلا بد من الرجوع إلى الجذور التاريخية لهذه الظاهرة ، فكافة النظم الاجتماعية فى الوقت الراهن تعد نتاجاً لهذه المؤثرات التاريخية ، وكان النظام التربوى الألمانى من أهم هذه النظم وأبرزها تائراً بالمعطيات التاريخية ، وكانت عملية إعداد المعلم وغيرها من الظواهر التربوية مثل المناهج الدراسية من اكبر الظواهر التربوية داخل هذا النظام تائراً بهذه المعطيات ، ومن ثم تحاول الباحثة تقديم موجز لهذه الجذور التاريخية وبيان أثرها على إعداد معلم التعليم الفنى بألمانيا ، ولكن سوف تشير الباحثة أولاً إلى التعليم العالى بصفة عامة فى ألمانيا ثم إعداد هذا المعلم بها :

أولاً: التعليم العالى فى جمهورية ألمانيا الفيدرالية

تتمثل الأنواع المختلفة من مؤسسات التعليم العالى فى^(١) :

- الجامعات Universitaeten
- الجامعات الفنية Technische Unversitäten / Hochschulen
- الجامعات الشاملة Universitaeten – Gesamt hochulen
- مؤسسات التعليم العالى التى تقدم مقررات دراسية معينة ذات مستوى جامعى على سبيل المثال (علم اللاهوت – الفلسفة – الطب – العلوم الإدارية – التربية الرياضية) وكليات إعداد المعلم Paedagogisch Hochsthulen
- كليات الفنون والموسيقى Kunsthochschulen and Musikhochschule
- كليات أو معاهد التعليم العالى (البولتيكنك) Fachhochschulen

^(١) Secretariat of The Standing Conference , The Education System in the Federal Republic , ...
... , o p. cit. , . 1994 , p . 30

ومنها معاهد تقدم برامج للحصول على الدرجة فى الإدارة العامة وتسمى
Verwaltungsfachhochschulen
متطلبات الدخول لمعاهد التعليم العالى

الحصول على شهادة **Fachhochschulreife** و **Hochschulreif**
 تؤهل حاملها من الالتحاق بالتعليم العالى ، ولدخول أى مقرر دراسى فى هذا
 المستوى . وهناك ثلاثة أنواع مختلفة من المؤهلات لتصريح الدخول للتعليم
 العالى (١) :

١ . شهادة معتمدة وتسمى **the Allgemeinehochschulreife** وهى مؤهل
 الدخول للتعليم العالى العام

General Higher Education Entrance Qualification

وهى تؤهل حاملها للدراسة فى أى معهد تعليم عالى بدون التقيد بموضوع أو
 مجال موضوع .

٢- شهادة معتمدة وتسمى **Fachgebundene Hochschulreife** وهى مؤهل
 الدخول للتعليم العالى المقيد بموضوع

Subject – Restricted Higher Education Entrance Qualification

وتسمح لدراسة برامج محدودة فى الجامعات أو معاهد التعليم العالى المكافئة
 وكذلك فى معاهد التعليم العالى (البوليتكنيك) **Fachhochschule**

٣- شهادة معتمدة وتسمى **Fachhochschulreife** وهى مؤهل الدخول لمعاهد
 التعليم العالى التى تسمى **Fachhochschule** (البوليتكنك) وكذلك فى البرامج
 الدراسية المماثلة فى الجامعات الشاملة ويمكن الحصول على الشهادة الأولى
 والثانية بوجه عام بعد تكملة الفصل الدراسى العاشر فى المدرسة الثانوية العليا
 وهى **Gymnasiale oberstufe** أو بتكملة الدراسة للمستوى الثانوى العالى
 للمدارس المهنية التى تؤدى أيضا للحصول على الشهادة العامة التى تسمى
General Hochschulreife . وقد أصبح فى الوقت الحالى الحصول على

(١) Ibid. , p. 125 - 126

مؤهل الدخول للتعليم العالى فى بعض الولايات بعد الانتهاء من الدراسة للفصل
الدراسى الثانى عشر وهى :

ولاية Mecklenburg – western pomerania

ولاية Thuringia ولاية Saxony – Anhalt ولاية Saxony

ويمكن الحصول على الشهادة الثالثة من المدارس الثانوية الفنية التى تسمى
Fachoberschule بعد دراسة مدتها اثنتا عشرة سنة دراسية متتالية ، ويمكن
الحصول عليها أيضا من خلال المقررات الدراسية الخاصة التى تقدم دروس
إضافية على سبيل المثال : المدارس المهنية المتخصصة التى تسمى
Fachschulen و Berufsfachschulen وهى تهدف أساسا للمؤهلات
المهنية . ويمكن الحصول على النوع الأول والثانى أيضا من المدارس الثانوية
العامة المسائية Abendgymnasium للأشخاص العاملين ومن المعاهد التى
تسمى Kollegs وهى تقدم مقررات دراسية يومية للكبار ذو الخبرات العملية
فجميع المؤسسات العليا المختلفة تتطلب امتحان الـabitur العام أو
الخاص فيما عدا المعاهد الفنية العليا وهى Fachhochschule تتطلب الشهادة
التي تسمى Fachhochschulreife وفى مايو عام ١٩٩٠م فإن لجنة التعليم
المشترك لحكومات كل من ألمانيا الاتحادية وألمانيا الشرقية قد بدأت عملها
الهدف منه هو التأكيد على تحسين الشكل العلمى والصورة الطبيعية للتعليم
العالى (١) .

الجامعات Wissenschaftliche Hochschule

تمثل الجامعات والجامعات الفنية اصل الشكل التقليدى للنظام التعليمى العالى .
وفروعها الدراسية تتضمن مدى من المواد مثل : علم اللاهوت – القانون
الاقتصادى – العلوم الاجتماعية – العلوم الطبيعية – العلوم الزراعية .

أما الجامعات الفنية فكانت فى الأصل تحتوى على العلوم الطبيعية والهندسية ولكن
انتسعت لتشمل فروع دراسية أخرى أصبحت على نفس النمط الذى يميز

(١) Inter Nations e . v , German Higher Education Institution , Education and Since , Bonn : Inter
Nations , 1993 , 7

الجامعات^(٢) . وبعد عام ١٩٦٠م قد أسست عدد من الجامعات الجديدة فى جمهورية ألمانيا الفيدرالية ، ولكن ليس الكل يقدم المدى الكامل من الموضوعات التقليدية ولكن مدى الموضوعات المقدمة بواسطة الجامعات القديمة أو الجامعات الفنية فى الولايات الجديدة قد امتد فى بعض الحالات كمعاهد متخصصة موحدة^(١)

متطلبات الدخول للجامعة

أن الجامعات والمعاهد الأخرى التى تتساوى فى المكانة العلمية وكليات الموسيقى والفنون الكل يتطلب أساسا امتحان الأبيتور Abitur ، وذلك بعد دراسة ثلاثة عشر عاماً دراسياً فى المدارس الثانوية الأكاديمية وهى Gymnasium وفى معظم الولايات الجديدة يكون بعد دراسة اثنتى عشر عاماً دراسياً أو بالحصول على الامتحان الذى يسمى Fachabitur المتعلق بنقاط محددة فى مجالات أساسية (مجالات التخصص) فى المدرسة الثانوية الأكاديمية Gymnasium ، وهذا يؤهل حامله أن يباشر دراسته داخل أو فى ضوء مجال الموضوعات المتخصصة التى قد درسها فى المدرسة على سبيل المثال : التكنولوجيا – الزراعة الخ^(٢) . وبالتالي نجد أن المستوى المتقدم للقبول

بالجامعة Advanced matriculation standard

يكون بالحصول على الشهادة التى تسمى Allgemeine Hochschulreife وذلك باجتياز بوجه عام امتحان الأبيتور Abitur أو Fachabitur وفى الولايات يمر الفرد بامتحان أصحاب المهن الحرفية أو المهني

Technical or Master Craftsman

وهذا يؤهله أيضا للدراسة بالجامعة^(٣)

^(٢)Ibid. , 13

^(١)Peisert , H . & Framhein , G . , Higher Education in Germany , op . cit . , 1995 , p. 35

^(٢)Inter Nations e . v , German Higher Education Institution , Education and Science , . op . cit . , 1993 , 25

^(٣)Bundesanstalt fuer Arbeit , Bildung und Beruf in Deutschland , op.cit. , 1995, 9

منهج الدراسة بالجامعة

إن هذا المنهج يختلف اختلافا واسعا من مادة إلى أخرى ، وهناك قوانين تحدد المحتوى وبناء مقررات الدراسة على سبيل المثال عدد المحاضرات ، و الحلقات الدراسية ، والتدريبات والجلسات العملية التي يجب أن ينتظم فيها الطالب وكذلك من حيث اجتياز مرور الطلبة للامتحان أو الحصول على بحث أو دراسة حتى يحصل على المؤهل النهائي أو الشهادة . وتسمح القوانين لبعض المواد الدراسية مثل : علم الاجتماع - اللغات الفنون ، بدرجة عالية وواسعة من الحرية في البناء للمنهج . ولكن المقررات الدراسية لمواد أخرى مثل العلوم الطبيعية والطب فهي أكثر دقة وتنظيم وصلابة (١)

الفترة الدراسية بالجامعة

إن الفترة الدراسية بالجامعة لا تتعدى أربع سنوات ، باستثناء بعض الحالات مثل الدراسات الطبية فهي على سبيل المثال تستغرق ستة سنوات دراسية شاملة في ذلك السنة العملية . وبعض المقررات الدراسية للمدرسين تستغرق ثلاثة سنوات دراسية فقط ، وفي معظم معاهد التعليم العالي فإن السنة الأكاديمية تقسم إلى فصل دراسي شتوي آخر صيفي نفس الفصل دراسي الشتوي يبدأ التدريس عادة في أكتوبر أما في الصيف يبدأ في أبريل ، وعادة الدراسة تتكون من جزء أساسي يسمى Grundstudium وجزء ثاني يسمى Hauptstudium ويتكون الجزء الأساسي عاماً من أربع سبمسترات وهو يشتمل على الدراسات الأساسية العامة وفي بادئ الأمر قليل من المعلومات المتخصصة وعادة ينتهي هذا الجزء بامتحان الدرجة المتوسطة Intermediate أو ما يسمى بامتحان الدرجة التمهيدية . ويكون امتحان الدرجة المتوسطة إلزامي في حالات المقررات الدراسية التي تكون لمدة أربع سنوات أو أكثر .

أما الجزء الثاني Hauptstudiam فهو يشتمل أساساً على المعلومات المتخصصة العميقة وفي الغالب المجالات المتوقعة التخصص فيها . وفي النهاية

(١) Ibid., 21

يقدم للطلبة مجموعة من المواد الدراسية الإلزامية والموضوعات الاختيارية ، وفي هذا الطريق تستطيع الطلبة اختيار نقاطهم الخاصة بهم (١)

نظام الدراسة في الجامعات والجامعات الفنية

يوجد أكثر من ١٥٠ مقرا دراسيا مختلفا ، وتتجه مؤسسات التعليم العالي نحو التخصص في البحث والتدريس في موضوعات معينة ، حيث أن عديد من الجامعات تقدم الدراسة في الموضوعات الفنية والعلوم الاجتماعية والطب والعلوم والطبيعة بينما تركز الكليات الفنية (البولى تكنيك) على الموضوعات الفنية بصورة اكبر مثل الهندسة والعلوم المتعلقة بالكمبيوتر ، أما كليات الفنون والموسيقى فهي تقدم مقررات في التصوير وفنونه والموسيقى . وتشمل امتحانات الجامعة في امتحانات الدبلوم ودرجة الماجستير والدكتوراه وكذلك امتحانات الولاية State examination وهي الامتحانات التي توضع للمدرسين والمحامين وطلبة الدكتوراه ويكون ذلك في نهاية دراستهم . ويتبع هذا عاما أما فترة الاختبار خارج الجامعة مثل المدرسين والمحامين أو سنة عملية في حالة طلبة الطب وفي النهاية يعقد الامتحان الثانى للولاية Second – examination . أما طلبة الهندسة الذين يدرسوا العلوم الطبيعية والاقتصادية أو العلوم الاجتماعية فيعقد لهم عاما امتحان الدبلوم النهائى (٢)

الكليات الفنية (البولى تكنيك) Fachhochschule

وهي كليات للإعداد المهني على مستوى عالي ، وقد فتحت هذه الكليات عام ١٩٦٩م وهي عبارة عن تطوير مستمر لمدارس الهندسة السابقة والكليات الفنية المتخصصة Ingenieurschulen and Hoehere Fachschulen مع تأكيد خاص على الاقتصاديات والعلوم الاجتماعية والزراعية wirtschaft , soialwesen and land wirtschaft

(١) Inter Nations e . v , German Higher Education Institution ,op . cit . , 1993 . 23

(٢) Bundesanstalt Fuer Arbeit ,Bildung und Beruf in Deutschland ,op cit . , 1995 , 21

فهى تركز على هذه المجالات ولكن مدى مقرراتها الدراسية ليس متنوع كالجامعة وقد تطورت هذه الكليات ضمن كليات التعليم العالى المستقلة فى حقوقها الخاصة بها . وتكون الدراسة بها أقصر فى المدة من الجامعات ، وقد بدأت عملها فى علم ١٩٧٠ (١) .

وتقدم هذه الكليات الفنية المقرر الدراسى التدريبى والمؤهلات النموذجية وتشمل على (٢) :

- ١- خريجى كليات الهندسة .
- ٢- خريجى الإدارة التجارية .
- ٣- خريجى العمل الاجتماعى .
- ٤- الفنى التجارى .

متطلبات الدخول للكليات الفنية (البولى تكنيك)

" مؤهل الدخول لهذه المعاهد الفنية العليا عادة يتطلب الشهادة التى يتم الحصول عليها بعد الدراسة فى المدرسة الثانوية الفنية التى Fachoherschule بعد قضاء اثنتى عشرة سنة دراسية وتقدم هذه المدارس الفنية العليا Fachohrschue التعليم الأساسى العام والتعليم المهنى التمهيدي فى مجالات معينة على سبيل المثال الاقتصاديات والتكنولوجيا الخ . وتتم الدراسة فى هذه المدارس فى بعض الحالات على نظام نصف - اليوم وتتكون الدراسة فى هذه المدارس من فصلين دراسيين : الفصل الحادى عشر والثانى عشر ويخصص الفصل الدراسى الحادى عشر للتدريب المهنى العملى . ومن الممكن أن يختار الطالب بدلاً منه التدريب المهنى الكامل كما هو الحال فى التلمذ على حرفة صناعية معينة ، ويمكن الحصول أيضا على هذه الشهادة من مؤسسات مهنية أخرى مثل المدارس المهنية

(١) Inter Nations e . v ,German Higher Education Institution , op . cit . , 5, 14

(٢) Bundesinstitut fuer Berufsbildung ,the Federal Institute for vocational Training (BIBB).....op cit . , 1992, p .21

والحرفية التي تسمى Fachschulen وذلك بعد تكملة التدريب المهني ، والشهادة التي تؤهل لدخول هذه المعاهد العليا تعرف باسم Fachhochschulreife " (1) ويمكن الحصول على الشهادة التي تكون مدخلا للتعليم الجامعي وهذه المعاهد الفنية العليا أيضا بعد النجاح في امتحان الابيتور Abitur وتسمى " (2) Allgemeine Hochschulreife

نظام الدراسة في الكليات الفنية Fachhochschule

إن الدراسة في هذه المعاهد الفنية العليا مثل الجامعات ، فهي تنظم في شكل مقررات دراسية تؤدي إلى الحصول على الدبلوم ، والفرق بينهما إضافة المقطع (FH) للدبلوم التي يتم الحصول عليها من هذه المعاهد الفنية . ويختلف التعليم في الالتحاق بالمعاهد عن التعليم المقدم في الجامعة من حيث انه يؤكد على الدراسة العملية وتكون فترات هذه الدراسة خارج المعهد وتشكل جزءا مكملًا ومتمما للبرامج وتعتبر ذات أهمية كبيرة . وتتميز هذه البرامج بأنها أقصر وأكثر تنظيما وإحكاما من الجامعة ، والامتحانات المنظمة تلعب دورا مهما بها . وتتكون الدراسة عادة في هذه المعاهد من ستة فصول دراسية أكاديمية وهذا يعتمد على القوانين الذاتية للولاية ، وبالإضافة إلى فصل دراسي واحد أو اثنين للنواحي العملية ، أما الطلبة الذين قد اكملوا تعليمهم وتدريبهم المهني (نظام التلمذة الصناعية عادة) قبل التحاقهم بهذه المعاهد الفنية العليا فقد يعفوا من فصل دراسي واحد عملي . والدراسة في الجامعات وهذه المعاهد الفنية تنقسم إلى مرحلتين (3) :

المرحلة الأولى : وتسمى Grundstudium وهي تتكون من اثنين إلى ثلاث

فصول دراسية وتنتهي بالامتحان التمهيدى أو المتوسط Intermediate

المرحلة الثانية : وتسمى Hauptstudium وتتكون من ثلاث إلى أربع

فصول دراسية أو أكثر وتنتهي بامتحان الدبلوم وتشمل اختبارات شفوية وتحريرية وبحث مكتوب عن مجال التخصص في خلال شهرين أو ثلاثة . أى أن الدراسة

(1) Peisert , H . Framhein , G ,Higher Education in Germany , op . cit , 1995 p . 33

(2) Bundesanstalt Fuer Berufsbildung ,the Federal Institute . op . cit., 1992 , p .21

(3) Peisert , H . Framhein G . , Higher Education in Germany , op.cit., 1995, p.33 , p.84-85 .

تستغرق في هذه المعاهد شاملة الفصول دراسية العملية وفترة الامتحان حوالى من ثلاث إلى أربع سنوات دراسية ، ولكن الوقت الحقيقي لتكملة البرامج الدراسية بها حوالى اكثر من أربعة سنوات دراسية ، والنجاح فى هذه المعاهد الفنية Fachhochschule أو فى بعض الحالات النجاح فى الدرجة المتوسطة أو فى بعض الحالات النجاح فى الدرجة المتوسطة Intermediate تقابل المتطلبات العامة لدخول التعليم العالى وبالتالي يمنح الحق للتسجيل فى برامج للمستوى الجامعى University – Level Programs

" والحصول على الدبلوم بعد مرور الطالب بالامتحان تكون مكافئه لمستوى القبول بالجامعة أى المستوى المتقدم Advanced matriculation ولكن قد يكون هناك بعض التقييد فى عدد من المقررات الدراسية عند دخول التعليم العالى . ويوجد حالياً تقريباً خمسة عشر مجموعة متخصصة وكل منها تنقسم إلى مجموعات فرعية " (١) .

ثانياً: أعداد المعلم فى جمهورية ألمانيا الفيدرالية

تقديم

بالنظر تاريخياً لإعداد المعلم فى ألمانيا نجد انه حتى العشرينات كان هناك نظامان (٢) :

- ١- نظام دينى: وهو التخرج فى ما يسمى Seminary وهى كلية دينية لتخريج القساوسة الكاثوليك وذلك للتدريس فى مدارس التعليم الأساسى .
- ٢- نظام أكاديمى : ومهمته إعداد المعلم أكاديمياً للعمل فى التعليم العالى . وفى عام ١٨٤٨م طلب مدرسو التعليم الأساسى أن يكون التعليم الجامعى عاماً لكل المدرسين ، وقد اهتم الدستور (ويمر Weimar) بهذه الأهداف التى وضعها فى البند رقم (١٤٣) وقد نصت الفترة الثانية فيه على ما يلى :
(يجب أن يكون إعداد المعلم على نسق نظام موحد وذلك أثناء حكم الوزير ريش Reich وفقاً للمبادئ الأساسية التى تنطبق على التعليم العالى بوجه عام) . ولكن

(١) Bundesanstalt fuer Berufsbildung ,the Federal Institute for..... op . cit. 1992 , p.21

(٢) Fuehr , C ., Schools and Institutions of Higher Education , op,cit., p.164.

هذا التوحيد المنظم لم يتم ، كما لم يتم الإعداد على المستوى العالى أثناء جمهورية Weimar ولم ينل التخطيط لقانون إعداد المعلم إى اهتمام فيما بعد من جانب مجلس الوزراء ، وقد اعترض وزير التمويل ريش Reich على إعادة الإصلاح لتوحيد إعداد المعلم بناء على توقعه بالتكلفة المستلزمة للمؤهلات العليا . وقد بدأت عملية توحيد معلم التعليم الأساسى نقل تدريجيا حتى أصبحت فى نهاية جمهورية ويمر أقل من الفترات السابقة . وقد التزمت كل من ولاية بافاريا Bavaria وولاية بادن - فيرتمبرج Baden - Wuerttemberg بالنظام القديم وهو النظام الدينى لتخريج رجال دين يقومون بالتدريس فى مدارس التعليم الأساسى ، ولكن فى ولايات أخرى مثل ولاية هامبرجر Hamburg وولاية Thuringia وولاية Brunsuik وولاية هاس Hesse وولاية Saxony فقد أنشئوا لمثل هذا الإعداد طرقا مختلفة فى الإطار الجامعى . وقد قدم الاثتراكى القومى مبدئيا كليات لإعداد المعلم ، ولكن فى عام ١٩٤١ م تحولت هذه الكليات إلى كليات دينية مثل المعاهد .

" وقد اصدر المؤتمر الألمانى للتربية والتعليم بيانا بتاريخ ١٣/٣/١٩٥٨م بتأييده للنظام الذاتى لكليات التربية وفى نفس الوقت أوحى بعدم توحيد أو إدماج هذه الكليات فى إطار الجامعة أو تركيزها فى كلية واحدة كبير كما كان الحال فى ذلك الوقت فى ولاية هاس Hesse وقد كانت كليات التربية فى معظم الولايات تسير على النظام الطبقي على سبيل المثال الكاثوليكي والبروتستانتى أو خليط فى بعض الأحيان . وقد اتجهت كل من ولاية بافاريا Bavaria وولاية Heese فى اتجاه مضاد لما أوصى به هذا المؤتمر وهو إدماج كلياتهم للتربية فى الجامعات وقد اتبع هذا النظام معظم الولايات كوسيلة أو نوع لحل هذه المشكلة . واستمرت حتى الآن كليات التربية ذات نظام الحكم الذاتى على سبيل المثال هذه الولايات :

- ولاية أشلسفيج - هولستين (كيل)

Schleswig - Holstin (Kiel)

- ولاية راين لاند - بلاتينات (كوبلنز - لانداو)

Rhineland - palatinate (koblenz and Landau)

- ولاية بادن - ثوريتمبرج (كارلسرو)

Baden – Wuerttemberg (Karlsruhe)

وقد نشر المجلس التعاليمي الألماني عام ١٩٧١ الوثائق والمواد الخاصة بإعداد المعلم ، وقد أوصى بأن يكون الإعداد الأكاديمي للمعلمين باعتبارهم موظفين مدنيين على درجة عالية من الكفاءة مثل مدرسي التعليم الثانوي ذات المستوى العالي ، وفي عام ١٩٧٠م قد ناقش مؤتمر الوزارات للتعليم المرتبات والإعداد المتناسق للمعلمين وقد واصل ذلك المؤتمر الذي تم في ٩/٨ - ١٠/١٠م ١٩٧٠م في كل من فرانكفورت وولاية بلاتينات palatinate بالعناصر الأساسية للإطار الخارجي لتزويد كل من المدرسين فيما بعد بستة أو ثمانية فصول دراسية للإعداد الأكاديمي ثم يتبع ذلك ثمانية عشر شهراً للخدمة الأساسية . وبعد هذه المرحلة الانتقالية اصبح هناك ثلاث تيارات داخل مهنة التدريس مع التأكيد على التدرج وهي : المرحلة الابتدائية - المستوى الثانوي الأول - المستوى الثانوي الثاني ، ولكن نظرة لتوسع التعليم العام (وقد كان إعداد المعلم من قبل متأخراً) أصبحت عملية إعداد المعلم مفتاح القضية في السياسة التعليمية ، ولهذا فإن أحد المسؤولين عن السياسة التعليمية ويسمى جورجيبش Georpich قد نادى عام ١٩٦٤م بمضاعفة عدد الحاصلين على شهادة الأبيتور Abitur ، وقد تم ذلك عام ١٩٧٠م ولهذا وافق المسؤولون عن السياسة التعليمية بهذه النوعية المركبة المتكاملة والمتشابكة . ومنذ ذلك اليوم أصبحت هناك جهودات لتحسين مستوى الإعداد وقد تم ذلك بصورة واضحة وعامة وبطريقة الضم أو التوحيد في الجامعات ^(١) " وقد توحد مع الجامعات حوالي ستة وعشرين معهداً وتسع كليات لإعداد المعلم

Teacher Training Colleges

بعد عملية التوحيد لألمانيا وذلك في الولايات الجديدة ، أما الكليات المستقلة لإعداد المعلم فتوجد حالياً في ثلاث ولايات :

Baden – wuerttemberg

- ولاية باند - فوريتمبرج

(١) Fuehr , C....., Schools and Institutions , . op . cit . , p . 165

schlesweg – Holstein

- ولاية اشلسيفج – هولستين

Thuringia

- ولاية تورينجا

وقد قلت كليات إعداد المعلم Teacher Training Colleges وعدد الطلبة بها في الولايات القديمة ما بين عامى ١٩٦٠م - ١٩٩٠م نتيجة لاتحاد أو اندماج هذه المعاهد مع الجامعات ،وبينما يتم معلمو المدارس الثانوية العامة العليا Gymnasium تعليمهم فى الجامعة فان مدرسى المدارس الابتدائية والمدارس الثانوية ذات المستوى الأدنى يعدون فى معاهد إعداد المعلم الخاصة (المعاهد الخاصة لإعداد المعلم) . وفى بداية الخمسينات ١٩٥٠م كان يوجد حوالى ثمانين من هذه المعاهد فى الجمهورية الفيدرالية وفى نهاية الستينات ١٩٦٠م فان هذا العدد قد زاد إلى مائة معهد ، وفى بداية السبعينات ١٩٧٠م فان حوالى ثلاثين من هذه المعاهد قد تحول إلى فى كليات مستقلة لإعداد المعلم وبعضها مفوض لمنح درجة الدكتوراه ، ومعاهد أخرى قد ضمت إلى الجامعات القائمة أو تطورت داخل الجامعات الشاملة وهكذا استمر الحال (١) .

إن الاتجاه الكبير لنقل إعداد المعلم داخل إطار الجامعة كان نتيجة المفاهيم الاجتماعية والطموحات المهنية . وقد كانت الآراء السياسية لها أهمية أكبر من الاعتبارات المهنية فى قراراتها حيث جعلت نظام إعداد المعلم متصلاً اتصالاً مباشراً بنوعية المدرسة التى يرتبط بها . ثم حدث بعد ذلك تغييرات سريعة فى الولايات وتغيرت مرة أخرى القوانين المتعلقة بإعداد المعلم ونظام الامتحانات فى غضون سنوات قليلة . وقد حقق الاندماج الكامل لإعداد المعلم فى إطار الجامعة فى عديد من الأماكن العديد من متطلبات مدرسى التعليم الأساسى وذلك بعد مرور قرن ونصف . إلا أن هذا الأمر ظل غير مؤكد إلى أن أصبحت الجامعات اليوم تقوم بواجبها على الوجه الأكمل فى تقديم المبادئ الأساسية فى مجال المعرفة والمجال العملى . فقد أصبحت غالبية الأكاديميات الطبية وكليات إعداد المعلم تقريباً قد اتحدت مع الجامعات .

(١) Peiser , h. & Framhein , G ., Higher Education Germany . Second Edition ., op. cit., 1995 , p.35.

نظام إعداد المعلم فى جمهورية ألمانيا الفيدرالية

إن عملية إعداد المعلم لمهنة التدريس تختلف باختلاف مستويات ونوعيات المدارس فى الولايات ، فىوجد عدد كبير من الأسماء المختلفة لمهنة التدريس فى هذه الولايات ، ولكن يمكن تمييز ستة أنواع بوضوح هى (٢):

١. مدرسى المدارس الابتدائية Grundschule
٢. مهنة التدريس العامة للمستوى الابتدائى وكل أنواع المدارس الثانوية ذات المستوى الأدنى أو لأنواع معينة من هذه المدارس الثانوية .
٣. مهنة التدريس لكل أنواع المدارس الثانوية ذات المستوى الأدنى أو أنواع معينة منها .
٤. مهنة التدريس لموضوعات التعليم العام فى المستوى الثانوى العالى أو للمدرسة الثانوية الأكاديمية العليا Gymnasium
٥. مهنة التدريس فى الموضوعات المهنية فى المستوى الثانوى العالى أو فى المدارس المهنية .
٦. مهنة التدريس فى التعليم الخاص .

كل المجموعات السابق ذكرها من المدرسين يتم إعدادها فى مرحلتين (١) :

أ- الدراسة فى معاهد التعليم العالى وتشتمل على :

الجامعات - الجامعات الفنية - كليات إعداد المعلم

Teacher Training Colleges (paedagogische Hochschule)

Kunsthochschule كليات الفنون

Musichhochschule كليات الموسيقى

Universitaeten Gesamthochschulen الجامعات الشاملة

(٢) Secretariat of the Standing Conference ... The Education System, in the Federal ... o p. cit. ,

1994 , p . 152

(١) Ibid , p . 152 - 153

وتكون الدراسة فى هذه المعاهد مخصصة لمتطلبات مهنة التدريس والشهادات المطلوبة ، وتشمل جزء التدريب العملى للطالب المدرس الذى يعتبر جزء مكملاً للدراسة .

ب- برنامج التدريب العملى التربوى فى الشكل الذى يسمى Vorbereitungsdienst أى فترة التدريب التمهيديّة preparatory Service وذلك لإعداد وتدريب المدرس فى المدارس التدريبية .

إن العناصر المميزة للدراسة للأنواع الستة لمهنة التدريس السابق ذكرها فى جمهورية ألمانيا الفيدرالية قد وضعت تحت أشكال عامة ممكنة للتطبيق فى الولاية على وجه الخصوص فىتم التأكيد عليها فى الولاية من حيث قوانين أو تنظيمات الامتحانات والإعداد وكذلك الجزء الخاص بالدراسة وهذا يشمل التقسيمات التالية (١) :

- الموضوعات / مجالات الموضوع والربط بينهما قد يؤدى إلى اختيار مهنة التدريس المتعلقة بذلك .

- مجال ومحتوى الدراسة فى الموضوعات الذاتية / مجالات الموضوع شاملة مادة العلوم التربوية والموضوع التعليمى .

- نوع الشهادة التى يتم الحصول عليها أثناء الدراسة ونوع ومجال الأجزاء الذاتية فى الامتحانات وتعيين وتحديد الإجراءات .

إى أن فترة الإعداد الأولى لدراسة الطالب تختلف من ولاية إلى ولاية ، ووفقاً لمهنة التدريس أى تختلف فى التنظيم وفقاً للولاية ومهنة التدريس وتكون شاملة كل من (٢) :

- عنصر التخصص (شامل الموضوع التعليمى subject – oriented didactics) مع دراسة على الأقل موضوعين / مجالات الموضوع .

(١) Secretariat of the Standing Conference ... , The Education System, in the Federal ... o p. cit. , 1994 , p . 153-154.

(٢) Ibid. , p 153- 154.

- الجزء الخاص بالعلوم التربوية مع الدراسة الإلزامية للنظرية التربوية وعلم النفس التعليمي بالإضافة لاختيار مجالات دراسية إضافية مثل علم الفلسفة - العلوم الاجتماعية / السياسة - علم اللاهوت .

- التدريب العملي للتدريس ، أحيانا تكون لعدة أسابيع ملازمة للدراسة النظرية وسوف تتناول الباحثة الأنواع السابق ذكرها من المدرسين بشيء من التفصيل مع الأخذ فى الاعتبار إن تمييز مهن التدريس يختلف وفقا لقانون الولاية :

١- مهنة التدريس للمستوى الابتدائي Grundschule

إن الإعداد لهذا النوع من التدريس يتكون من ستة ألى ثمانى فصول دراسية دراسية مع تقديم جزء خاص للعلوم التربوية والأجزاء الخاصة بالتدريب العملى . ويتضمن هذا المستوى بشكل خاص الموضوعات التى تدرس بالمدرسة الابتدائية أو يختار الطالب موضوعين أو موضوعا متخصصا شاملا الموضوع التعليمى . ذلك أن إمكانية الاختيار والتخصص يحددها الولاية ، ويندمج المقرر الدراسى الأساسى للعلوم التربوية مع التعليم العالى والتعليم المدرسى وعلم النفس ، وإمكانية الاختيار تكون فى مادة علم الفلسفة والاجتماع /أو علم السياسة أو علم اللاهوت . وتكون فترات التدريب العملى مصاحبة للدراسة وتوضع يوميا على نحو متكرر وتكون بصورة أساسية فى أسبوعين أو أربعة أسابيع وقد تصل إلى خمسة أسابيع على شكل مجموعة أى مرة واحدة (١)

٢- مهنة التدريس العامة للمستوى الابتدائي وكل المستويات الثانوية ذات المستوى

الأدنى أو أنواع معينة منها

إن الإعداد لهذا النوع يكون على درجة عالية من التشابه مع الأعداد للنوع السابق (المستوى الابتدائي) . واعتمادا على تنظيمات الولاية فإنه يمكن الحصول على مؤهل التدريس لكل من المرحلة الابتدائية ومستوى معين من التعليم الثانوى الأدنى أو للأنواع الثلاثة للمدرسة الثانوية ذات المستوى الأدنى . وتكون

(١) Secretariat of the Standing Conference , the Education System, in The Federal Republic , o p. cit. , 1994 , p. 154

الموضوعات المختارة للدراسة الأكاديمية معدة لنوع معين من المدارس أو للأنواع كلها^(١).

إن عملية إعداد المعلم للمرحلة الابتدائية أو لمدرسى المستوى الثانوى الأدنى مثل المدارس الثانوية الأساسية Hauptschule تكون فى معظم الولايات فيما عدا ولاية بادن - فورتمبرج Baden - Wuerttemberg ، وولاية اشليسفيج - هولستين schleswig - Holstein وولاية راين لاند بلاتينات Rhineland - palatinate بالانضمام الكامل فى الجامعات بينما هذه الولايات السابق ذكرها يكون الإعداد فيها داخل كليات التربية ، وفى بعض الأحيان يكون بالتعاون المحدود مع الجامعات . ونجد انه فى ولاية بافاريا Bavaria وولاية هامبورج Hamburg فان هؤلاء المدرسين يدرسون مادة أساسية ومادة أو مادتين فرعيتين لمدة ست أو ثمانى فصول دراسية على الأقل^(٢)

٣- مهنة التدريس لكل أنواع مستويات المرحلة الثانوية ذات المستوى الأدنى أو نوع معين منها

ويشمل هذا الإعداد مؤهلات التدريس لكل أنواع المدارس الثانوية ذات المستوى الأدنى أو لنوع معين منها . وعادة تكون الدراسة من ست إلى تسع فصول دراسية وتكون على الأقل فى موضوعين مع المقرر الدراسى لمادة العلوم التربوية ، ولا بد أن يكون النجاح كاملاً فيهما . وبالإضافة إلى ذلك فلا بد من قضاء الفترة التدريبية Preparatory service المطلوبة وتكون لعدة أسابيع^(٣)

(١)Ibid. , p. 155

(٢)Ibid. , p. 155

(٣)Ibid. , p. 155

٤- مهنة التدريس لموضوعات التعليم العام فى المستوى الثانوى العالى أو

المدرسة الثانوية الأكاديمية العليا Gymnasium

تشمل الدراسة لهذا النوع من ثمانى عشر فصول دراسية أكاديمية دراسية ومن حين لآخر قد تصل إلى اثنى عشر فصل دراسى فى حالة الموضوعات ذات المستوى الرفيع كاللغات فهى تتكون على الأقل من موضوعين ، إن الدراسات فى مجال التخصص تشمل المادة التعليمية (لغرض التدريس) وتكون مصاحبة لمادة العلوم التربوية وفترات التدريب العملى لعدة أسابيع ، وأيضا فترة تدريب عملية للمادة التعليمية على الأقل (مادة واحدة) ويصاحب ذلك دراسة مادة أو مادتين على الأقل^(١)

٥- مهنة التدريس فى الموضوعات المهنية فى المستوى الثانوى العالى أو فى

المدارس المهنية .

إن إعداد المعلم لهذه الموضوعات المهنية يجب أن تكون مرتبطة بالموضوعات النظرية والتعليم العام وهى تشمل فترة دراسية من ثمانى إلى عشر فصول دراسية وهذا يتطلب :

- فترة تدريب عملية مرتبطة بهذه المادة وتكون على الأقل لمدة اثنى عشر شهراً فى الشركات الملائمة .
- دراسة مادة العلوم التربوية وعادة الدراسة المقدمة تكون فى مجال التعليم المهنى ودراسة موضوعات التعليم العام الرئيسية .
- فترة تدريب عملى لعدة أسابيع فى المدرسة المهنية ومن حين لآخر قضاء فترة تدريب عملى إضافية فى المجال الاجتماعى .

(١) Ibid. .,p.155 .

وقد نص المؤتمر الدائم لوزراء التعليم والشئون الثقافية على المبادئ العامة للبناء الأساسى للتدريب والامتحانات وكذلك مجالات الموضوعات فى نظام التعليم المهنى وهى :

تكنولوجيا المعادن - الهندسة الكهربائية - هندسة المباني - هندسة تصميم
تكنولوجيا تصميم الفنون التخطيطية (كالتصوير - الزخرفة - الكتابة - الطباعة)
تكنولوجيا النسيج والملابس - تكنولوجيا الكيمياء الحيوية - الهندسة الكيميائية -
علم الاقتصاد - الإدارة - الاقتصاد المنزلى - العلوم الاجتماعية - البستنة (فن
زراعة الأزهار والثمار والخضر) - الزراعة بالإضافة لهذه المجالات يمكن
الاختيار من مجالات خاصة تكون فى إطار هذه الدراسات السابقة على سبيل
المثال اختيار هندسة الإنتاج فى إطار مجال دراسة تكنولوجيا هندسة المعادن ووفقاً
لتنظيمات الولايات المحددة فان امتحان الدبلوم ربما يحل محل الامتحان الأول
للولاية First - state examination للمدارس فى مجالات موضوعات معينة .
وان الإعداد لمهنة التدريس للمدارس المهنية يأخذ فى الاعتبار الاحتياجات الخاصة
لكل ولاية حيث يوجد اختلاف كبير جداً فى التنظيم من حيث الموضوعات المقدمة
والموضوعات الموحدة وخبرة التدريب العملى المتطلبية من الطالب المدرس أو
الشروط الأساسية المؤثرة فى المحتويات وفترة الدراسة (١) .

" إن ادنى فترة لإعداد معلمى المدارس المهنية تكون ثمانى فصول دراسية فى
غالبية الولايات فيما عدا ولاية بادن - فورتمبرج Baden - wuerttemberg ،
ولاية برلين Berlin فان الدراسة فيهما تكون تسع فصول دراسية دراسية وفى
ولاية بافاريا تكون الدراسة عشر فصول دراسية دراسية (٢)

(١) Ibid. , p. 156

(٢) Fuehr ,C., ..., Schools and Institutions, op.cit. , p.168.

أما المدرسين الذين يقوموا بالتعليم فى المجالات المهنية العملية فلا بد أن يحققوا الشروط التالية^(١):

- أن يؤدى امتحان صاحب الحرف أو معلم الصنعة Master`s examination أو الحصول على شهادة من الكلية الفنية المتخصصة بالإضافة إلى خبرة سنتين فى المجال المهني أى الخبرة المهنية تكون لمدة سنتين ثم يتبع ذلك التدريب العملي و النظرى للمدرس .

- كليات التربية (كليات إعداد المعلم)

Paedagogische Hochschulen (Teacher Training Colleges)

قد تطورت هذه الكليات بعد عام ١٩٤٥م من كليات التربية الأكاديمية السابقة Paedagogische Akademien ومعاهد أخرى تتعهد بإعداد المعلم . وهى تقوم بصفة أساسية بإعداد مدرسي المدرسة الابتدائية Grundschulen والمدرسة الثانوية الأساسية Hauptschulen أو المدارس الثانوية التى تعرف باسم Sekundarstufe وهى من المستوى الثانوى الأول أى الفصول الدراسية التى فوق الصف الدراسى العاشر والمدارس الخاصة Sonderschule ومن حين إلى آخر المدارس الثانوية المتوسطة Realschule . أما مدرسي المدارس الثانوية الأكاديمية العامة Gymnasium والمدارس المهنية ومدى محدد من المدارس المتوسطة Realschule يتم إعدادهم فى الجامعات والجامعات الفنية والجامعات الشاملة^(٢).

" وقد أصبحت معظم كليات التربية فى عام ١٩٧٠م جزءاً من الجامعات ولكن مازال بعض هذه الكليات لديها حقوقها الخاصة فى ثلاث ولايات فقط كما سبق ذكره ولاية بادن - فوريتمبرج ، ولاية اشلسفيج - هولستين - ولاية تورينجا . وتكون الدراسة فى هذه الكليات على الأقل لمدة ثلاث أو أربع سنوات دراسية^(٣)

^(١)the Federal Minister for Education and science , Vocational Training in the Dual system , op . cit . , 1993 p . 29

^(٢)Inter Nations e . v , German Higher Education op . cit . , 1993 , 13

^(٣)Secretariat of The Standing Conference , The Education System , op.cit. , 1994 , p.124 .

وتنتهى هذه الدراسة بالامتحان الأول للولاية First - State Examination وهذا يؤهل حامله للقبول فى المرحلة الثانية التى تسمى الفترة التمهيديّة Preparatory Service وهى تنظم بواسطة الولاية . ووفقا لقوانين الولايات المحددة فى بعض الحالات (على سبيل المثال فى قطاع التعليم المهني أو المدارس المهنية) فان امتحانات الدبلوم المناسبة قد تحل محل الامتحان الأول للولاية للمدرسين" (١)

Lehrerstudium " ويدرس الطالب المدرس المقررات الدراسية التى تسمى State examination وتنتهى بامتحان الولاية وذلك بالربط بين الدراسة الملزمة فى العلوم التربوية والغرض التعليمى المتخصص (٢). إن وزارة الولاية للعلوم والتعليم أو الشؤون الثقافية تكون مسؤولة عن التساؤلات الأساسية المتعلقة بالتعليم والامتحانات ، أما الحصول على الامتحان الأول للولاية First - state Examination يكون مسئولية السلطات الممتحنة التى تحدد من وزارات الولايات المسؤولة عن النظام التعليمى وعادة تتكون الامتحانات من الامتحان الأول للولاية حيث يتم تنفيذه كما يلى (٣):

- ورقة رئيسية مكتوبة (بحث امتحان الولاية / بحث للدبلوم) فى المادة الأولى والثانية أو مادة العلوم التربوية.

- المادة التعليمية (امتحان شفوى وتحريرى) .

- امتحان فى العلوم التربوية Sciences Education ، وهذا الامتحان جزء أساسى يجب أن يؤخذ إذا لم يكن داخلا ضمن امتحان الدبلوم .

- عقد امتحان عملى فى الموضوعات ذات المستوى الرفيع artistic subjects كاللغات وعلم الفلسفة الخ ، إذا كان ذلك ضرورى .

ثم تأتى بعد ذلك المرحلة الثانية لإعداد المعلم وهى الفترة التمهيديّة preparatory service وهى تعمل على الإعداد العملى له . ووفقا للولاية

(١) Ibid. , p. 157

(٢) Inter Nations e . v , German Higher Educationop . cit . , 1993 , 13

(٣) Secretariat of the Standing Conference , the Education systemop.cit . , 1994 , p.158.

ولنوع مهنة التدريس فإن هذه المرحلة تختلف في مدتها من ثمانية عشر إلى أربعة وعشرين شهراً ، ويوجد تأكيد خاص على المحاضرات والفصول الدراسية الموجه والمستقل في مدارس التدريب وكذلك على النظرية التربوية وطرق التدريس المحددة للموضوع في حلقات دراسية وذلك لتقوية الخبرة المكتسبة من خلال هذا التدريب العملي لهذه الفترة ، فقد أصدر مؤتمر الوزارات للتعليم قراراً بأن تكون هذه المرحلة موحدة في كل الولايات وحددها بسنتين اعتباراً من تاريخ ١٩٩٠/١/١ وهذه المرحلة (الفترة التمهيديّة preparatory service) تشمل ممارسة مهنة التدريس في المدارس مع تكملة الدراسة النظرية ويكون ذلك في شكل حلقات دراسية وذلك لاستكمال عملية الإعداد وقد أصبح معهد الولاية في ولاية Schleswig – Halstein مسئولاً عن تعلم مبادئ النظرية والتطبيق من داخل المهنة ، وفي نهاية هذا الإعداد في كل الولايات يتم امتحان للحصول على الدرجة العلمية الثانية الذي يسمى الامتحان الثاني للولاية

Second – state Examination^(١) . وهذا شرط أساسي وضروري

للتوظيف النهائي في مهنة التدريس ولكن ليس ضمان لموقع التدريس ، ويتم هذا الامتحان تحت إشراف السلطات الممتحنة the Examining Authorities أو المجلس الممتحن للولاية An examining board of the land وهذا الامتحان

(الامتحان الثاني للولاية) يتكون عادة من أربعة أجزاء^(٢) :

- ورقة رئيسية مكتوبة في مجال النظرية التربوية وعلم النفس التربوي أو إحدى الموضوعات التعليمية (للغرض التعليمي) التي درست .
- الامتحان العملي للدروس المحددة من الموضوعات المختارة .
- امتحان في التساؤلات الأساسية للنظرية التربوية وفي التعليم وقانون الخدمة المدنية وفي إدارة المدرسة وإذا كان من الضروري في الجوانب الاجتماعية للتعليم .

(١) Fuchr , c , School and Institutionsop . cit . p . 167

(٢) Secretariat of the Standing Conference , the Education System , ... , o p . cit . 1994 , p . 158

- الامتحان فى القضايا المنهجية والتعليمية للمواد المدروسة .
وبالنجاح فى هذا الامتحان النهائى يحصل المدرس على تصريح للقيام بعملية
التدريس ولكن لا بد من وجود أماكن خالية فى المدرسة التى يقوم بالتدريس فيها
وهذا يتوقف على الولاية ومدى احتياجها لهذا النوع من التدريس واعتماداً على
الهدف من الدراسة ونظامها ، فإن الامتحان النهائى فى الجامعة يكون من إحدى
الأنواع الثلاثة الآتية ^(١) :

١- الامتحان الأكاديمى

٢- امتحان الولاية

٣- الامتحان المتعلق بالنواحى الدينية Ecclesiastical oxamination

الامتحانات الأكاديمية

وتشمل امتحانات الدبلوم والماجستير ، وتؤكد المعاهد على تنظيمات هذه
الامتحانات التى عادة يتم الموافقة عليها بواسطة الولاية ، حيث الوزارة المسئولة
عن الولاية . وتدار هذه الامتحانات تحت المسئولية الفردية للمعاهد . وقد اعتبرت
امتحانات الدبلوم كامتحانات نهائية فى الجامعات الفنية كما اعتبرت دراسة
المقررات الدراسية فى الهندسة والعلوم الطبيعية وعلم الاقتصاد والعلوم
الاجتماعية أمراً ضرورياً .

امتحان الماجستير

لقد أعيد عقد هذه الامتحانات منذ عام ١٩٦٠م فيما يتعلق بنظام الامتحانات فى
الجامعات وبالأخص فى العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية . وقد قدم هذا
الامتحان كبديل لامتحان الولاية للمدرسين وهو ينسق تحت مستوى درجة
الدكتوراه . وقد اصبح اليوم أى من هذه الامتحانات شرطاً أساسياً لدرجة الدكتوراه

نظام الدراسة للامتحانات الأكاديمية

إن مقررات الدراسة للدبلوم والماجستير (مثل مقررات إعداد المعلم) تكون بوجه
عام مقسمة إلى مرحلتين تقريباً وأربعة فصول دراسية :
- المستوى الأدنى

^(١)Peisert , H . Framhein , G , Higher Education in Germany ...op . cit. , 1995 , p. 82-84

- المرحلة الأولى Grundstudium

- المستوى المتقدم

- المرحلة الثانية Hauptstudium

تقدم المعلومات الأساسية للدراسة أثناء المرحلة الأولى Grundstudium وهى عادة تنتهى بالامتحان التمهيدي أو المتوسط Intermediate . أما المرحلة الثانية Hauptstudium فهى تعنى العمق فى المعلومات والتركيز على المجالات الفرعية المحددة Certain sub – fields . ويتكون الامتحان النهائى للدبلوم والماجستير عادة من ورقة رئيسية أو بحث مكتوب عن المقرر الدراسى فى عدة شهور وامتحانات تحريرية وشفوية . وقد تختلف تنظيمات هذه العناصر لتكتملة الامتحان النهائى من حالة إلى أخرى ، ويكون امتحان الدبلوم بوجه عام فى فرع أو مادة دراسية واحدة . أما الماجستير فيكون بوجه عام مرتبطاً بمجالين رئيسيين للدراسة أو مجال واحد رئيسى ومجالين فرعيين . ويكون الحال أيضاً للمقررات الدراسية التى تعمل على إعداد المدرسين ، وبالإضافة إلى المواد المحددة فهذه الامتحانات تشمل أيضاً المقررات الدراسية فى التربية وطرق التدريس المرتبطة بمواد التدريس ويوجد حالياً ١٣٧ فرع دراسى للحصول على امتحانات الماجستير فيه ، وحوالى ١٢٣ مقررأ دراسياً للدبلوم ، ٤٤ فرعاً دراسياً وهذا يعتمد على الجامعة، ويوجد حوالى ٧٠ مجالاً خاصاً بامتحانات المدرسين يمكن الحصول عليها وهذا العدد الكبير من الفروع الدراسية والبرامج لا تقدم فى كل الجامعات .

امتحان الولاية State – Examination

يمكن الحصول على هذه الامتحانات فى تلك المجالات التى ترتبط بالموظفين المدنيين مثل المحامين والمدرسين أو المهن المناظرة التى تخضع لضبط وإشراف الولاية مثل (الطب – كيمياء التغذية) . وينظم امتحان الولاية بواسطة الحكومة الفيدرالية أو الولايات بواسطة لجان امتحان الولاية حيث أساتذة الجامعة يشاركون أيضاً فى طريق مشابه ، أما الامتحان النهائى فى علم اللاهوت فتنتظمه الكنائس .

" إن الامتحانات لمهنة التدريس تنفذها الولايات وفقاً لتوصيات مؤتمر الوزارات للتعليم متبعاً فى ذلك مؤتمر هامبورج فى ٢٨/١٠/١٩٦٤م لتوحيد النظام التعليمى

، ومع قراراتهم في ١٨/١/١٩٧٩ فقد وافقت الوزارة على اتصال التنظيمات لهذه الامتحانات ومؤهلات الممتحنين وتكوين لجان الامتحانات^(١).. الخ

الخلاصة : معالم نظام إعداد معلم الثانوي الفني الصناعي (المهني)

من خلال ما سبق عرضة عن إعداد المعلم في جمهورية ألمانيا الفيدرالية بصفة عامة ومعلم المدارس المهنية بصفة خاصة ذلك من خلال البيانات التي استطاعت الباحثة أن تحصل عليها من الأسئلة التي وجهتها إلي أحد المسؤولين في بعض المدارس المهنية وبعض الأساتذة بالجامعات في استمارة المقابلة^(٢) . قد توصلت إلي ما يلي:

أولاً : مدرسو المدارس الثانوية العليا والأدنى

يوجد نوعان من نظام إعداد المعلمين بألمانيا :

أ- النوع الأول

يوجد هذا النوع في أقلية من الولايات ويندرج تحته نظامان :

النظام الأول

مدرسو المدارس الأكاديمية والمدارس المتوسطة

Teachers for Gymnasium and Realschule

تحدد الولاية المواد للطالب التي يجب أن يدرسها أو يختار منها وهذا يتوقف علي نوع المدرسة التي أن يقوم بالتدريس منها ، وبالتالي يتجه الطالب إلي الجامعة ، ونجد أن نظام الجامعة في ألمانيا مقسم إلي كليات وتحت هذه الكليات عدد من المعاهد ولكل معهد تخصص في مادة معينة ، فعلي سبيل المثال كلية التربية تنقسم إلي معهد للغة الفرنسية ومعهد للغة الإنجليزية ... الخ وكذلك كلية العلوم تنقسم إلي معهد للرياضيات ومعهد للطبيعة ... الخ ، وبناء علي ذلك يتجه الطالب إلي المعهد المطلوب دراسة المواد التي اختارها ، ثم تقوم الولاية بطلب المساعدة من الجامعة من بعض الأساتذة لتدريس هذه المواد الدراسية وقد تكون الدراسة لثلاثة أو أربع سنوات ثم يتقدم الطالب الأداء الامتحان الأول الولاية First State Examinati

(١) Fuehr ,c. Schools and Institutionsop . cit . . p . 167

(٢) انظر استمارة المقابلة في ملحق رقم (٢)

وهذا الامتحان يتكون من امتحان تحريري و امتحان شفوي ويقوم بإجراء هذا الامتحان الأستاذ الجامعي الذي قام بتدريس هذه المواد بالاشتراك مع أعضاء من الولاية ، ثم تقدم الولاية في نهاية هذا الامتحان ورقة للأستاذ لكي يعطى تقريره عن هذا الطالب وباجتياز هذا الامتحان، ينتقل الطالب الى المرحلة الثانية وهي قضاء الفترة التمهيديّة لمدة سنتين ويقضيها الطالب في معهد الولاية وهو خارج

الجامعة State – Teacher Training Institute

نهاية هذه الفترة يتقدم الطالب لأداء الثاني للولاية **Second State Examination** وباجتياز هذا الامتحان يحصل الطالب على شهادة تفيد انه لديه القدرة على تدريس هذه المادة أو المواد التي قد درسها في الجامعة وتسمى **Lehrer Laubins** ، ثم يتقدم بعد ذلك للولاية لطلب العمل كمدرس ففي حالة احتياج الولاية له يتم الموافقة عليه وتعطى له التصريح للعمل بالمدرسة التي قد حددها بناء على المواد التي درسها وهذا التصريح **Lehrbefuegnis** .

والذي يجب ذكره أن اجتياز الطالب للامتحان الثاني للولاية لا يعنى ذلك حصوله على شهادة أو درجة علمية ، ولا يستطيع العمل بدون هذا التصريح ، فإذا لم يتقدم للولاية للحصول على تصريح للعمل في خلال فترة خمس سنوات ، فتعتبره الولاية انه لم يحصل على أى درجة علمية وتطلب منه إعادة الدراسة من جديد .

النظام الثاني

مدرسو المدارس الابتدائية والمدرسة الثانوية الأساسية

Teachers for Grundschule and Hautschule

يلتحق الطالب بأكاديمية المدرسين **Teacher Academy** وهذه الأكاديمية خارج إطار الجامعة وتكون الفترة الدراسية أقل من النوع السابق ذكره ، ويسير على نفس الخطوات السابق ذكرها في طريقة إعداده .

ب- النوع الثانى

يتمثل هذا النوع فى غالبية الولايات ، فجميع المدرسين لكل الأنواع المختلفة من المدرسين (المدارس الابتدائية والعامية) يتم إعدادهم تحت إطار الجامعة تبعا للولاية ثم يتقدموا لأداء الامتحان الأول للولاية ثم الفترة التمهيديّة لمدة سنتين فى معهد الولاية والمدرسة التى يتم فيها هذا التدريب العملى ثم الامتحان الثانى للولاية ، ويحصل الطالب على التصريح للعمل بالمدرسة فى حالة احتياج الولاية له .

المدارس المهنية

هذه المدارس كما سبق ذكرها أنها تنقسم إلى عدد من المدارس تختلف بعضها عن بعض من حيث التخصص والمستوى ، أما بالنسبة لمدرسى هذه المدارس فيتم إعدادهم كما يلى :

مدرسو المدارس المهنية

يدرس هؤلاء المدرسين فى الجامعة ، أى أن المقررات الدراسية يتم تحديدها من قبل الجامعة وليست الولاية وبعد قضاء الفترة الدراسية بالجامعة وتكون لمدة ثلاث أو أربع سنوات يحصل الطالب فى النهاية على دبلوم فى المواد التى يتخصص فيها ، ثم يتجه بعد ذلك الطالب المدرس للولاية للحصول على تصريح للعمل فى هذه المدارس المهنية بناء على تخصصه ، فيلاحظ أن بعض الولايات تقبل هذه الدرجة الجامعية (الدبلوم) بمثابة الامتحان الأول للولاية ثم تطلب منه أن يقضى الفترة التمهيديّة لمدة سنتين وتكون أيضا فى معهد الولاية

State – Teacher Training Institute

والمدرسة التى يتم التدريب فيها ، ثم يتقدم لقضاء الامتحان الثانى للولاية ثم إعطائه التصريح للتدريس فى هذه المدارس المهنية ، والبعض الآخر من الولايات يرفض هذه الدرجة الجامعية (الدبلوم) وتطلب منه أن يدرس المواد التى تحددها كما سبق ذكره بالنسبة لمدرسى المدارس الثانوية العامة والابتدائية ، فيدرس هذه المواد بالاشتراك بين الجامعة والولاية ثم يقضى الامتحان الأول للولاية ثم الفترة التمهيديّة ثم الامتحان الثانى للولاية وبعد ذلك يحصل على التصريح للعمل بهذه

المدارس . ويمكن الإشارة أن الولاية التي كانت تقيم بها الباحثة كانت من الولايات التي تقبل هذه الدرجة الجامعية بمثابة الامتحان الأول للولاية .

أنواع المدرسين فى المدارس المهنية

أ-المدرس الذى يقوم بتدريس المواد النظرية الأكاديمية

وهو متخرج من الجامعة ويدرس فيها مادتين على الأقل على سبيل المثال (اللغة الإنجليزية- اللغة الألمانية - اللغة الفرنسية) وتسير عملية إعداده على نفس الخطوات التي تم ذكرها من قبل ، ولا يستطيع الحصول على التصريح لممارسة المهنة إلا فى حالة وجود أماكن خالية فى المدرسة المهنية ، أى فى حالة احتياج الولاية له .

ب-المدرس الذى يقوم بتدريس المواد النظرية الفنية

وهو متخرج من الجامعة ويدرس فيها مادتين على الأقل ويقوم بتدريسهما فيما بعد بهذه المدرسة ، وتسير عملية إعداده على نفس الخطوات السابق ذكرها ، وكذلك لا يحصل على التصريح إلا فى حالة احتياج الولاية له ، ويشترط لهذا النوع عند التحاقه بالجامعة أن يكون لديه التدريب المهني الأولى ، أو يتعهد على نفسه أن يحصل على هذا التدريب أثناء دراسته بالجامعة وتسمى الشهادة التي يحصل عليها Diplomb - Gewerbelehrer وهناك نوع آخر من الشهادات يحصل عليها أيضا مدرسى المواد النظرية الفنية التي تسمى - Diplom Ingenieur ويدرس فى الجامعة أيضا مادتين على الأقل فى هذا الجانب الفنى مثل الإلكترونيات والهندسة كهندسة بناء الآلات ، وطريقة إعداده هى نفسها الطريقة السابقة.

وهناك نوع آخر من هؤلاء المدرسين ولكنه متخرج من المعهد العالى الأكاديمي (البولى تكنيك) Fachhochschule ويدرس الطالب المدرس فى المعهد لمدة سنة ونصف ثم يحصل على دبلوم فى الهندسة Dip - Ing - FH وبعد التخرج يقضى أيضا الفترة التمهيديّة لمدة عامين ثم الامتحان الثانى للولاية وباجتياز هذا الامتحان يحصل على لقب Fachlehrer ، ولكن الذى يجب الإشارة إليه أن هذا النوع قد انتهى تقريبا من المدارس المهنية نظرا لانخفاض مستواه عن خريجى

الجامعة فهو يدرس فى المعهد مادة واحدة بينما فى الجامعة يدرس مادتين على الأقل .

ج -المدرس الذى يقوم بتدريس المواد الفنية العملية فى الورش المدرسية

ويسمى هذا النوع المدرس الفنى Technischer Lehrer ويجب أن نفرق بين المدرس الذى يقوم بتدريس النواحي الفنية العملية بالورش المدرسية والمدرّب الذى يقوم بتدريب الطلبة على الحرفة فى مراكز التدريب أو الشركات من حيث الإعداد :

أولا : المدرس الفنى Technischer Lehrer

هو المدرس الذى يقوم بتدريس النواحي الفنية العملية بالورش المدرسية ويتم إعداده كما يلى :

نظام الإعداد

أ - مدرسة الاسطوات Meister schule

بعد الانتهاء من الدراسة فى المدارس الثانوية العامة :

Hauptschule & Realschule & Gymnasium

يتجه الطالب إلى الدراسة بالمدرسة المهنية التى تسمى Berufsschule وتسير الدراسة بها على أساس النظام التعليمى المزدوج The Dual system أى تكون الدراسة مشتركة بينها وبين الشركة ، وتكون لمدة ثلاث سنوات أو أكثر وهذا يتوقف على نوع الحرفة التى يتخصص فيها الطالب ، ثم يتجه لأداء الامتحان فى نهاية الدراسة وبنجاحه يحصل على لقب Gesell إى عامل ماهر متخصص فى المهنة أو الحرفة اليدوية . وبعد الانتهاء من الدراسة فى هذه المدرسة المهنية يتقدم للدراسة فى مدرسة الاسطوات Meister schule ، وأثناء دراسته فى هذه المدرسة يقوم بالعمل فى الشركة وتكون لفترة أربع أو خمس سنوات دراسية ويتوقف ذلك على نوع الحرفة التى يتخصص فيها ، وفى حالة الدراسة لمدة خمس سنوات يقضى منها سنتين نظام نصف-اليوم فى هذه الدراسة وباقى المدة (ثلاث سنوات) فى الشركة ، ويكون نظام الدراسة فى المدرسة كل يوم

مساءً وكذلك يوم السبت وهو يوم العطلة المدرسية ، أما فى الصباح فهو يعمل فى الشركة ، أى يقضى الطالب سنتين بين الدراسة والعمل فى الشركة ، وبساقى الفترة التى يعملها فى الشركة يتقاضى عليها اجر شهرى وهو يتوقف على نوعية الحرفة.

وقد تكون الدراسة فى مدرسة الاسطوانات نظام اليوم الكامل إى يقضى سنتين كاملتين فى المدرسة فقط دون العمل فى الشركة، ثم يقضى باقى المدة فى الشركة ولكن أثناء دراسته فى المدرسة لا يستطيع أن يتقاضى أى اجر ، مما قد يسبب له بعض الصعوبات فى المعيشة ، ولذلك يلجأ إلى الحكومة لمساعدته ، وبالفعل تعطى له الحكومة راتب شهرى كافى للمعيشة على أن يقوم بسداد هذا المبلغ بعد الانتهاء من هذه الدراسة فيما بعد .

- بعد الانتهاء من الدراسة فى المدرسة يتقدم لأداء فترة دراسية أخرى لمدة سنتين لبنائه تربويا Education Instruction ثم يتجه لأداء الامتحان بعد هذه الفترة الدراسية وهو كالامتحان الثانى للولاية ولكن ليس فى نفس المستوى ، ويعتبر هذا الامتحان بمثابة تصريح للعمل ، وفى هذه الحالة يحصل المتخرج على لقب

مدرس فنى Technischer Lehrer & Lehrer Fuer Praxis

ب- المدرسة المهنية المتخصصة Fachschule

ويتم إعداده أيضا المدرس الفنى فى هذه المدرسة المهنية المتخصصة Fachschule ويكون نظام الدراسة بها أما نظام نصف-اليوم أو نظام اليوم الكامل وسوف يتم تناول كل نظام على حدة :

١- نظام نصف-اليوم

وتكون الدراسة لمدة أربع سنوات يومين فى المدرسة فى المساء ويوم السبت كل أسبوعين، إى انه إذا قضى الطالب هذا السبت فى المدرسة لا يقضى السبت الذى يليه بينما يقضى التالى له وهكذا ، بينما باقى الأيام من الأسبوع يقضيها فى الشركة.

٢- نظام اليوم - الكامل

تختلف هذه الفترة لهذا النظام من ولاية لأخرى ففي مدينة كارلسرو
 Karlsruhe التابعة لولاية بادن - ثورتمبيرج Baden - Wuerttemberg
 تكون الدراسة لمدة سنتين ولابد أن يقضيها كاملة في المدرسة ، وخلال هذه الفترة
 لا يستطيع العمل بالشركة ، وبالتالي يطلب المساعدة من الحكومة ، على أن يسدد
 هذا المبلغ بعد الانتهاء من الدراسة . ، ويحصل المتخرج منها على لقب فنى
 Techniker وهذا النوع يقوم بتدريس المواد الفنية النظرية والعملية ولكن
 بصورة أدق ومفصلة عن المتخرج من مدرسة الاسطوانات Meister Schule ،
 ولكن إذا أراد أن يكون مدرس فنى فيجب أن يقضى الفترة التمهيدية لمدة عامين ثم
 يتقدم لاجتياز الامتحان النهائى .

ثانيا : المدرّب Meister فى مركز التدريب المهني أو الشركة

وهو الذى يقوم بتعليم وتدريب الطلبة على النواحي العملية للحرفة المهنية فى
 مركز التدريب المهني أو فى الشركة ويتم إعداده كما يلى :

نظام إعداد المدرّب

بعد الانتهاء من الدراسة فى مدرسة الاسطوانات Meister Schule السابق
 ذكرها ، يتجه لأداء الامتحان وبنجاحه يمارس هذه المهنة بدون أن يقضى الفترة
 التمهيدية (دراسة المواد التربوية) كما فى المدرس الفنى .

وسوف تشير الباحثة بشيء من التفصيل عن الدراسة فى كل من المدرسة المهنية
 المتخصصة ومدرسة الأسطوانات من حيث المواد الدراسية

١- الدراسة فى مدرسة الأسطوانات Meiste Schule

يدرس الطالب فى هذه المدرسة أربع مقررات دراسية وهي :-

- المادة التدريبية Practice subject
- المادة النظرية Theoretical subject
- المادة التجارية Business subject
- المادة التربوي Education science

ولدراسة هذه المقررات الدراسية يجب علي الطالب دفع المصروفات ، وقد المبلغ حوالي ١٢,٠٠٠ مارك ، وفي حالة عدم استطاعة الطالب لدفع المبلغ يطلب مساعدة من الحكومة أو الشركة التي يتدرب فيها ويعمل بها بدفع هذه المصروفات علي أن يسدها بعد الانتهاء من الدراسة ، وبعد التخرج يحصل الطالب علي لقب Meister ، وتعتبر هذه المدرسة النوع الوحيد الذي تكون الدراسة فيه بمصروفات .

٢- الدراسة في المدرسة المهنية المتخصصة Fachschule

يدرس الطالب في هذه المدرسة مقرر دراسي واحد هو :

- المادة النظرية

ولكن يدرسها بتفاصيل واستفاضة اكثر من مدرسة الاسطوات ، وبالتالي فهو يقوم بتدريسها فيما بعد ، وقد يتخصص هذا الطالب في هذه المدرسة في إحدى المواد الآتية : بناء الأجهزة ، الإلكترونيات ، الكهرباء ، المعادن - وبعد التخرج يحصل علي لقب فني Techniker ، و لكن إذا أراد أن يكون مدرباً لتعليم حرفة مهنية في شركة أو مركز تدريب مهني ، فيجب أن يدفع مبلغاً من المال لدراسة المادة

التربوية Educational Science

ومما هو جدير بالذكر أن النظام التعليمي المزدوج في جمهورية ألمانيا الفيدرالية يتم بين المدرسة المهنية والشركة ومركز التدريب المهني ولذلك فقد ذكرت الباحثة نظام إعداد المدرب ، كذلك أن معلم المواد الفنية النظرية لا يقوم بتدريس هذه المواد فقط في الفصل الدراسي ، بل يتجه مع الطلبة إلى الورشة المدرسة للشرح علي هذه الأجهزة وكيفية العمل عليها ، ثم يقوم المدرس الفني (العملي) بإجراء النواحي العملية لهذه الحرف علي الأجهزة في الورش المدرسية ، ويتجه أيضاً الطالب إلى مراكز التدريب لإتقان هذه الحرفة علي يد المدرب الذي يقوم بتعليمه، ويقوم الطالب بعمل نماذج مبسطة وصغيرة في هذه المراكز التدريبية وبالتالي يتخرج وهو متقن تماماً هذه الحرفة وكيفية العمل علي الأجهزة الخاصة بها .